إعداد المرشد النفسى وتحديات القرن الحادى والعشرين
" الواقع وتطلعات المستقبل "

د . عبدالرحمن سيد سليمان(*) د . هشام ابراهيم عبد الله(**)

مقدمة:

لقد أصبحت الحاجة إلى المرشد النفسى ملحة وضرورية فى جميع دول العالم بصفة عامة ولاسيما بعد أن شملتها مظاهر حضارية تكنولوجية غيرت من تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم، وطورت مفاهيم الكثير منهم عن أنفسهم مما جعلم يعيدون النظر فى قدراتهم الذاتية بما يتلاءم مع التغيرات الاجتماعية التى واكبت ذلك التطور الصناعى الهائل فى بلادهم ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين، وحتى يكونوا أكثر تقبلاً للدعوات الفكرية الجديدة والثورات الثقافية المعاصرة التى صاحبت ذلك التقدم التكنولوجى (محمد عمر، ١٩٨٤ : ٢٠).

ولم يعد دور المدرسة مجردمكان للتعليم، وإكتساب المعارف، بل أصبحت تعنى بتنمية الجوانب المختلفة لشخصية التلميذ تنمية شاملة ومتكاملة حتى يمكنه أن يكون أكثر توافقاً مع نفسه أو مع مجتمعه، أو عالمه بحيث يصبح أكثر دافعية وإنتاجية وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة والصحة النفسية، وقد تظهر فى بعض الأحيان إضطرابات إنفعالية وسلوكية لدى بعض التلاميذ مما يحد من قدرتهم على التوافق، وتتطلب مواجهتها تعاون أطراف عديدة كالمدرسة والأسرة ومؤسسات رعاية الصحة النفسية والإجتماعية بالمجتمع، ويلعب المعلم دوراً مهماً فى مواجهة إضطرابات الصحة النفسية لدى التلاميذ سواء فى الوقاية منها أو فى الكشف عنها وإحالتها إلى فريق الإرشاد النفسى المدرسى للمساعدة فى إيجاد الحلول المناسبة لها.

(*) أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس
(**) أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية - جامعتى الزقازيق وقطر.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذى يقوم به الأخصائى الإجتماعى فى توجيه التلاميذ بالمدرسة بمشاركة أعضاء هيئة التدريس وإدارة المدرسة، إلا أن كثير من المهام تتعدى إمكانات الأخصائى الإجتماعى وإختصاصاته والتى لم تؤهل لها أصلاً، فكثير منها يرتبط بالمرشد النفسى التربوى، وبخاصة مايتعلق منها بعمليات الوقاية (الأولية -الثانوية) من الإضطرابات النفسية والإكتشاف المبكر والتشخيص والعلاج، ومن هذا نشأت الحاجة الملحة إلى ضرورة إعطاء أهمية أكبر لخدمات التوجية والإرشاد النفسى بالمدرسة فيما يعرف بوظيفة المرشد النفسى المدرسى The School Counselor ، أو المرشد التربوى أو المرشد الطلابى، حيث تعد فعاليات التوجيه والإرشاد من أبرز الخدمات التى ينبغى أن تقدمها المدرسة لمساعدة التلاميذ على النمو والتوافق والإنجاز المدرسى بحيث يشعرون بالرضا عن ذواتهم وعن مدرستهم، وعن مجتمعهم.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسى لاتقتصر على المجال التربوى، بل يجب أن تمتد لتشمل كافة مؤسسات المجتمع الانتاجية والطبية، والسياسية، والعقابية... الخ، ومما يؤكد أهمية الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسى، أن الحاجة إلى الإرشاد من الحاجات النفسية المهمة التى يبحث عنها الإنسان مثلها مثل الحاجة إلى الأمن والحب والإنتماء والإنجاز، كما أن الإنسان يمر خلال مراحل نموه المتتالية بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى الإرشاد النفسى.

ويعرض محمد عمر(١٩٨٤) مجموعة من العوامل دعت إلى ضرورة الحاجة إلى الإرشاد النفسى بصورة عامة والإرشاد النفسى على وجه الخصوص حتى يمكننامواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين بصورة أكثر إيجابية ومن هذه العوامل: التقدم التكنولوجى والتغيرات الإجتماعية الناشئة عنه، تطور الفكر التربوى عبر العصور، التيارات الفكرية والسياسية والإقتصادية المتصارعة وظاهرة القلق الناتجة عنها، وتفاعل المجتمع العربى مع دول العالم وأثره على الشباب، كما يعرض بعض الدعوات الفكرية التى تعزز الحاجة إلى المرشد النفسى المدرسى فى المجتمع العربى ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين.

ويتناول بيكر Baker (١٩٩٢) المهام المهنية للمرشد النفسى المدرسى The School Counselor التى ينبغى عليه القيام بها وذلك وفقاً للمعايير الأخلاقية للمهنة والتى وضعتها رابطة المرشدين المدرسيين الأمريكية American School Counselors Association(ASCA) (١٩٨٤) وذلك نتيجة الجدل الذى أثير حول دور المرشد النفسى المدرسى وما أصابه من تشويه تسبب فيه قصور فى الفهم وتصور خاطئ لدى بعض القائمين على العملية التربوية، وتتمركز هذه المهام حول الخدمات الوقائية (الأولية - الثانوية) والعلاجية Prevention (Primary- Secondary) and Treatment Services وتتضمن تلك المهام تقديم الخدمات التالية فى المجال المدرسى :

١ - الخدمات الإرشادية Counseling Services : يساعد المرشد النفسى المدرسى فى وضع برامج التوجية والإرشاد النفسى بالمدرسة وإقتراح آليات تنفيذ تلك البرامج، وتقديم الخدمات الإرشادية الفردية والجماعية للتلاميذ.

٢ - الخدمات التربوية Pedagogical Servics : ويتضمن ذلك مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتقديم الخدمة الإرشادية للمدرسين حول طرق التدريس والتقويم.

٣ - الخدمات الاستشارية Counsulting Services : حيث يعتبر المرشد النفسى المدرسى المصدر الأساسى لتقديم الاستشارة لجميع العاملين بالمدرسة حول أفضل الطرق للتعامل مع المشكلات المدرسية.

٤ - خدمات الإحالة Referral Services : المرشد النفسى المدرسى هو الشخص المسئول عن تحويل الحالات الحرجة التى لم يتمكن من التعامل معها إلى الجهات المختصة سواء فى مجال الخدمة الطلابية (عيادة توجيه الطلاب) أو فى مجال الصحة العامة أو الصحة النفسية (أقسام الطب النفسى بالمستشفيات، ومؤسسات الصحة النفسية).

٥ - خدمات المعلومات Information Services : يعتبر المرشد النفسى المدرسى المصدر الأساسى فى إمداد التلاميذ وأولياء أمورهم بالمعلومات

التربوية والمهنية التى تساعدهم فى اتخاذ القرارات المرتبطة بالتخطيط الجيد لمستقبلهم الدراسى وحياتهم العملية والمهنية .

٦ - خدمات التسكين (التعيين) Placement Services : حيث يساعد المرشد النفسى المدرسى فى توزيع التلاميذ على فصول المدرسة وإختيار المكان الملائم داخل الصف الدراسى فيما يسمى بالتسكين الدراسى ، كما يساعدهم كذلك فى التخطيط لمستقبلهم المهنى وإختيار الوظيفة المناسبة فيما يسمى بالتسكين الوظيفى أو المهنى .

٧ - خدمات التقويم Assessment Services : ويتعلق ذلك بتقييم البرامج التربوية وبرامج التوجيه والإرشاد النفسى بالمدرسة وفقاً لمعايير محددة ، وإعداد السجلات والمعلومات والبيانات المتعلقة بتقدير التلاميذ .

٨ - خدمات المحاسبة (المساءلة) Accountabillity Services : ويتضمن ذلك تحديد المسئوليات والمحاسبة عن الأعمال التى يقوم بها العاملين بالمدرسة (Baker 1992:21-23) .

ويتعين على العاملين فى مجال الإرشاد النفسى المدرسى التأكيد على البعد الثقافى فى عملية الإرشاد حيث أنه لايجوز نقل ماتوصل إليه الغرب من فكر دون تعديله بما يتلاءم مع قيم ومعايير المجتمع الإسلامى فى إطار الدين الإسلامى الحنيف ، لذا نرى أنه من الضرورى عرض نموذج آخر غير النموذج الغربى لمهام المرشد النفسى المدرسى ، ونعرض فى هذا المقام مهام وواجبات المرشد الطلابى فى مدارس التعليم العام والصادر عن الإدارة العامة للتوجية والإرشاد بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (١٩٦٦) والذى يحدد تلك المهام فى اطار عام حيث يقوم المرشد الطلابى بمساعدة الطالب لفهم ذاته ، ومعرفة قدراته ، والتغلب على مايواجهه من صعوبات ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسى والتربوى والإجتماعى والمهنى لبناء شخصية سوية فى إطار التعاليم الإسلامية ، وذلك عن طريق الآتى :

١ - إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد فى ضوء التعليمات المنظمة لذلك وإعتمادها من مدير المدرسة .

٢ - تبصير المجتمع المدرسى بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسئوليته فى تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسة على أفضل وجه .

٣ - تهيئة الامكانات اللازمة للعمل الإرشادى من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية فى المدرسة .

٤ - تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها .

٥ - تنفيذ برامج التوجية والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتى تشمل الآتى :

٥/ ١ - مساعدة الطالب فى استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة فى تحقيق النمو السوى فى شخصيته .

٥/ ٢ - تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب فى ضوء مبادىء الدين الإسلامى الحنيف .

٥/ ٣ - تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه .

٥/ ٤ - متابعة مستوى التحصيل الدراسى لفئات الطلاب جميعاً للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها .

٥/ ٥ - تحديد الطلاب المتفوقين دراسياً وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم .

٥/ ٦ - استثمار الفرص جميعها فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهنى لدى الطلاب وفقاً لأهداف التوجيه والإرشاد المهنى فى ضوء حاجة التنمية فى المجتمع .

٥/ ٧ - التعرف على الطلاب ذوى المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم .

٥/ ٨ - مساعدة الطالب المستجد على التوافق مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .

٥/ ٩ - العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة فى وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.

٥/ ١٠ - العمل على تحقيق مبادىء التوعية الوقائية السليمة فى الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والإجتماعية.

٥/ ١١ - توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه فى رعاية الطالب من مختلف الجوانب.

٥/ ١٢ - التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم فى ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.

٥/ ١٣ - التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والإجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسى، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية، ولاسيما الطلاب المستجدين فى كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث.

٥/ ١٤ - تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.

٦ - تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابى وبخاصة فى الجانب المهنى التطبيقى فى ميدان التربية والتعليم عامة، وفى مجال التوجيه والإرشاد خاصة للارتقاء بمستوى أدائه.

٧ - بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء أمورهم مبنية على الثقافة والكفاية فى العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادى.

٨ - اجراء البحوث والدراسات التربوية التى يتطلبها عمل المرشد الميدانى ذاتياً، أو بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو المرشدين فى المدارس الأخرى.

٩ - إعداد التقرير الختامى للإنجازات فى ضوء الخطة التى وضعها المرشد الطلابى لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة.

المرشد النفسى: الإعداد والتحديات:

لعله من الممكن القول أن اللائحة التى صدرت عن الرابطة القومية الأمريكية للتوجيه المهنى The American National Vocational Guidance Association (1949) - وهى لائحة قديمة نسبياً كما يتضح من تاريخ صدورها - هى من أوائل اللوائح التى أشارت إلى الخصائص المشتركة التى يجب أن يتصف بها المرشدون، والتى يتعين الإهتمام بها عند بناء برامج إعداد المرشدين النفسيين فى الجامعات والكليات والأقسام المتخصصة، وتتضمن هذه الخصائص والصفات: الرغبة والميل لمساعدة الآخرين، التحلى بالصبر، الثبات الإنفعالى، القدرة على كسب ثقة الآخرين، مشاركة الآخرين فى أحاسيسهم ومشاعرهم، الصدق، والدفء فى العلاقات الإنسانية، والقدرة على الإدراك السليم.

كما تعد الدراسة التى أجرتها الرابطة الأمريكية للإرشاد النفسى والتنمية The American Association for counseling and Development (1967) إحدى الدراسات الهامة التى دارت حول كيفية إعداد المرشدين النفسيين العاملين فى مجال التربية فى المرحلة الثانوية، وقد شملت الدراسة إلقاء الضوء على فلسفة وأهداف برامج إعداد المرشدين النفسيين والتربويين، وخصائص ومواصفات المرشدين، ونوعية المواد الدراسية والبرامج التدريبية العملية، والقواعد والمعايير والضوابط العامة لممارسة مهنة الإرشاد النفسى.

ويرى حامد زهران (١٩٨٠) أن المرشد النفسى بصفة عامة يتم إعداده علمياً فى أقسام علم النفس بالجامعات، ويتم تدريبه عملياً فى مراكز الإرشاد النفسى والعيادات النفسية أو فى المدارس وغيرها من المؤسسات تحت اشراف الأساتذة والخبراء، حيث يحتاج إلى دراسة خاصة وتدريب خاص فى طرق الإرشاد النفسى ومجالاته المتعددة، وبجانب هذا الإعداد العلمى والعملى فإن المرشد

النفسى يحتاج إلى إعداد خاص حسب المؤسسة التى سوف يعمل فيها حيث يختلف الإعداد المهنى الخاص للمرشد النفسى المدرسى School Counselor الذى سيعمل فى إطار تربوى عن الإعداد المهنى الخاص للمرشد النفسى العلاجى Clinical Counselor الذى سيعمل فى إطار العيادة النفسية. وعلى ذلك يمكن قياس الإعداد المهنى الخاص للمرشد النفسى فى المجالات الإرشادية الأخرى.

ومن ناحية أخرى قام كل من دينيس إنجلز، جوزيف ديمرون Engels D., Dameron, J. (١٩٩٠) بتأليف كتاب بعنوان المرشد النفسى المهنى: الكفايات، دلائل الأداء، والتقدير.

أشار المؤلفان فى بداية عرضهما لكتابهما إلى أن مهنة الإرشاد النفسى أصبحت ذات تاريخ طويل من حيث المعايير التى يقوم عليها تدريب المرشدين النفسيين. وأنه مع تزايد التركيز على الكفايات النمائية فى مهنة الإرشاد النفسى وكذلك الكفايات النوعية، أصبحت المناهج المستحدثة فى إعداد المرشد النفسى أمراً ضرورياً.

لذلك قام المؤلفان بإعداد هذا الكتاب لهؤلاء الذين يهتمون بفحص المناحى الإرشادية القائمة على عنصر الكفاءة فى إعداد المرشد النفسى وتدريبه وتقييمه، والتزود بمزيد من المعلومات عنها.

ويقرر المؤلفان أنهما أعدا هذا الكتاب للمرشدين النفسيين التربويين والمشرفين الطموحين، ومساعدى المشرفين النفسيين الذين يرغبون فى التزود بمعلومات عن المناحى الإرشادية القائمة على عنصر الكفاءة لإعداد المرشد النفسى، وتدريبه وتقييمه. بالإضافة إلى قولهما أن بنية الكتاب - من وجهة نظرهما - تجعله مناسباً للاستخدام ككتاب دراسى مقرر. وذلك على الرغم من إمكانية إستخدامه - فى خط متواز - مع الكتب المدرسية المقررة فى مجال تربية المرشدين النفسيين الذين يتدربون بصفة عامة على وسائل تضمن لهم الوصول إلى مستوى عال من الكفاءة، والتى أشار الكتاب إلى قائمة لها - ويضاف إليها هذا الكتاب ليكونوا - جميعاً - روافد ذات نوعية خاصة لتحسين الأداء الإرشادى.

وقد تضمن الكتاب مقياساً لتقدير كل دلائل الأداء الكفء، وأعطى المؤلفان إهتماماً خاصاً لعناصر الكفاءة ودلائل الأداء الكفء التى تعكس المعايير المتقبلة على المستوى الوطنى، وكذلك المعايير الموثوق بها على المستويين الوطنى والدولى، والمعايير ذات المصداقية والكفاءة لدى المنظمات الدولية للإرشاد والتنمية.

وقد أفرد المؤلفان فصولاً للتركيز على المعرفة و المهارات ذات الصلة بالمواقع ذات النوعية الخاصة مثل المدارس، مؤسسات الصحة العقلية، والجامعات، كما أعطى الكتاب جانباً للحديث عن الأمور الخلقية فى ثنايا كل فصل من فصوله وذلك للتأكيد على أهمية الأخلاقيات المهنية فى مجال العمل الإرشادى.

وفيما يتعلق ببرامج إعداد المرشد النفسى ترى فيولا الببلاوى (١٩٩٧) أنا تأخذ نظماً مختلفة تتباين وفقاً لنوعية المجالات التى تمارس فيها مهنة الإرشاد النفسى، ومستوى الأدوار المهنية للمرشدين فى التعامل مع الظاهرات والمشكلات التى تتراوح مابين الإستشارة إلى الإرشاد العلاجى، وكذلك وفقاً لطبيعة المؤسسات التى يتضمن التوصيف المهنى بها دوراً ووظيفة للمرشد، ومع كل هذا التباين يتم إعداد المرشدين من خلال نظام من العلمية البينية Interdisciplinary التى تشارك فيها أقسام وتخصصات أكاديمية متعددة.

وتتوفر معظم برامج إعداد المرشدين فى مؤسسات معروفة ومعترف بها بالجامعات ومؤسسات التعليم العالى، فالمرشدون النفسيون أو الأخصائيون فى علم النفس الإرشادى Counseling Psychologists يتم إعدادهم فى أقسام متخصصة فى علم النفس، مثل أقسام علم النفس، أو علم النفس التربوى، أو علم النفس الإرشادى والتربوى، وتختص كليات أو أقسام التربية غالباً بإعداد المرشد النفسى المدرسى، كما قد يتم بها كذلك إعداد مرشد التأهيل أو المرشد الأخصائى فى التأهيل Rehabilitation Counselor أما المرشدون الأخصائيون فى الصحة النفسية Mental Health Counselor فيكون إعدادهم أساساً فى الأقسام التى تعنى بإعداد المرشدين للعمل فى مجالات أو مواقع أخرى مثل التعليم والخدمات الإنسانية، وقد تنشأ برامج للإرشاد فى أقسام مثل الصحة أو

المهن المرتبطة بها، وقد يعد مرشدون من ذوي الخلفية فى الخدمة الإجتماعية فى كليات أو أقسام فى هذا الميدان.

وهكذا يقوم إعداد المرشدين على نظام مؤسسى يتضمن جانبين متكاملين: أولهما نظام التعليم ومايتضمنه من نظام إعداد المرشدين بالجامعات والمؤسسات المعنية. أما الجانب الثانى فهو وجود رابطة أو هيئة معتمدة مسئولة عن تنظيم مـهنة الإرشـاد والتنمـيـة المهنيـة للمـرشـدين، والتـصـديق على برامج إعـداد المرشدين، وتنظيم اللوائح الخاصة بالمعايير الأخلاقية والقواعد القانونية، وكـذلك منح إجـازات التـرخـيص للعـمل فى هذه المهنة (فـيـولا الببـلاوى، ١٩٩٧: ٢-٣).

وفيما يتعلق ببرامج إعداد المرشدين النفسيين والتربويين فى العالم العربى كانت مصر هى أول دولة عربية تقوم بإعداد برامج للمرشدين النفسيين، وكان ذلك فى أواخـر الخـمسينيـات، تلتهـا العـراق فى أواخـر السـتينيـات ثم الأردن فالكويت. (لمزيد من التفاصيل عن إعداد المرشدين يمكن الرجوع إلى عبد الله سليمان، ١٩٨٦: ٦٠-٦٣) ومع ذلك لاتزال هذه البرامج فى مراحلها الأولى وتقتصر تلك البرامج فى معظم الجامعات العربية على برامج الدبلوم المهنى فى الإرشاد النفسى، كما تتباين تلك البرامج فى عدد الساعات المطلوبة ومايتضمنه البرنامج من مقررات نظرية وعملية، ومن أبرز المشكلات والمعوقات التى تواجه إعداد المرشدين النفسيين فى العالم العربى هو نقص أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى إعداد وتدريب المرشدين النفسيين وفى الإرشاد النفسى أيضاً، وضعف المستوى الأكاديمى لبعضهم، ونقص فى الكوادر المناسبة للتدريب العملى والميدانى إضافة إلى نقص التجهيزات المناسبة لتدريب المرشدين من مختبر إرشادى للتدريب على العملية الإرشادية، مختبر للقياس النفسى، ومكتبة للأشرطة السمعية والمرئية.. وغيرها، لذلك نقترح تحقيقاً للشروط والضمانات الملائمة لتنظيم مهنة الإرشاد والخدمات النفسية والإرتقاء بها إنشاء مؤسسة أو جمعية أو رابطة عربية لتنظيم ذلك وفقاً لمعايير أخلاقية تتلاءم مع ثقافتنا العربية وقيمنا الإسلامية.

إن المتتبع للتطور الذى يشهده مجال الإرشاد النفسى، سوف يلاحظ أن برامجه تغلغلت إلى ميادين عديدة كل ميدان سمى بأسم المجال الذى يسهم فيه الإرشادبنصيب وافر لذلك أصبح هناك إرشاداً للطلاب، وإرشاداً للمعاقين، وإرشاداً مجتمعياً، وإرشاداً أسرياً، وإرشاداً للشباب، وإرشاداً مهنياً. . إلى آخر هذه القائمة التى إن دلت على شيىء فإنما تدل على تغلغل برامج الإرشاد فى مجالات عديدة وبشكل ملحوظ. وفى ضوء هذه الحقيقة أصبح لزاماً على المرشدين النفسيين أن يعدوا أنفسهم لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين وهى عديدة وهى تفرض نفسها بشكل ضاغط ويكفى أن يشير الباحثان إلى ماله صلة بالأسرة والمدرسة والمجتمع على سبيل المثال لا الحصر، للتدليل على ضرورة تصدى المرشدين النفسيين لها:

أما الأسرة فإنها اليوم - كما يتبين من أدبيات البحوث والدراسات النفسية والتربوية - أقل تفاعلاً وأقل تكاتفاً، فالأب والأم يعملان والطفل يربيه الجدان أو هو يربى نفسه، ودخلت وسائل الإعلام لتحل محل الأسرة فى أنشطة كثيرة، وفى زخم متطلبات الحياة اليومية تطل بين الحين والآخر مشكلات تهز بنيان الأسرة من الداخل مثل إدمان أحد الأبناء أو انحرافه أو اضطرابه، مما يمثل تحدياً للإرشاد النفسى فى مجال الأسرة أو مايسمى الآن إرشاد الأسرة Family Counseling .

وأما المدرسة فهى الأخرى ليست كمدرسة الأمس إذ أن التعليم لم يعد ترفاً وإنما أضحى ضرورة . ولم يعد التعليم على يد مدرس واحد يلازمه تلاميذه، وإنما التعليم أصبح نظاماً ومدرسة ومدرساً ومنهجاً وأطفال أو طلاب كبار بينهم تفاعلات ومشكلات. وتراجع الشكل الفردى للتعليم (الذى يقوم به فرد واحد هو المدرس) وإنما أصبح التعليم عملية يسهم فيها العديد من المؤسسات، كما ظهرت أشكال جديدة من التعليم هى التعليم عن بُعد. ووسط هذه التنويعات من أشكال وصور التعليم ظهرت مشكلات تربوية لم تكن موجودة من قبل، وبتفاعل هذه المشكلات مع مشكلات أخرى للمجتمع والإعلام والاقتصاد والأسرة مما يحتم اللجوء إلى مهنيين يتخصصون فى اقتراح بدائل لحل هذه

المشكلات وبالتالى ازدادت الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد الطلابى كنموذج يحل محل نموذج الخدمة الاجتماعية المدرسية الموجود حالياً.

وأما المجتمع فيشير محروس الشناوى والتويجرى(١٩٩٦ : ٨٩٩) إلى أن مجتمع اليوم يشهد عديداً من التغيرات فى السلوك والعادات والأعراف ويشهد كثيراً من التفسخات بين طبقاته- فالهرم الطبقى ليس فى إطار نسق واحد مع وصلات تصل أجزاءه، ولكن أصبح كتلاً من الطبقات تتباعد بينها المسافات يندر بينها الواصلات- وهذا المجتمع مع طبيعة الحياة المدنية أوجد مسافات كثيرة بين أفراده وقلل من أوجه التكافل بينهم، وأنشأ نوعاً من الصراع - كما أن المجتمع أضحى يشهد عديداً من التغيرات فى بنائه، وهى تولد مزيداً من المشكلات لبقاعه (الجغرافية) وقطاعاته (البشرية)- لقد أضحت الدولة بمؤسساتها شريكاً للأسرة والمجتمع فى الوفاء بحاجات أفراده فهناك الملاجىء ومؤسسات رعاية الأحداث ودور المسنين ومؤسسات التأهيل وغيرها كثير. وهذه تحتاج إلى من يحافظ على صحتها النفسية، وأن تقوم على حل مشكلاتها. وهذا مصدر آخر للتحدى أمام فرع من الإرشاد هو إرشاد المجتمع Community Counseling بجانب فروع الإرشاد الأخرى التى ستزيد مهماتها مع هذه المشكلات.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على موضوع إعداد المرشد النفسى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، مع استعراض ثلاثة برامج عربية فى إعداد المرشد النفسى بجامعات : عين شمس وقطر والزقازيق، وذلك بهدف التعرف على الوضع الراهن وتطلعات المستقبل، مع إقتراح بعض التوصيات التى من شأنها وضع إطار عام لإعداد المرشد النفسى فى العالم العربى، ونجدها فرصة طيبة فى إنعقاد المؤتمر الدولى الخامس لمركز الارشاد النفسى بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، لتبادل المعلومات والخبرات بين أهل الإختصاص فى مجال إعداد المرشد النفسى، بما يؤدى إلى إثراء الحركة العلمية فى هذا المجال، والوصول إلى فلسفة عربية واضحة لإعداد المرشد النفسى.

الدراسات السابقة :

تتعدد الدراسات التى تتناول إعداد المرشدين النفسيين وتربيتهم . ومن نافلة القول أن هذا التعدد يرجع إلى تباين الغايات والأهداف من وراء هذا الإعداد وتلك التربية ولما كان من الصعب حصر هذه الدراسات فسوف يكتفى الباحثان بعرض عدد من الدراسات كأمثلة تعكس إهتمامات الباحثين فى هذا الصدد :

هدفت دراسة كل من « هوسى وماكدى (١٩٨٥) Hosie, T. & Macdey بعنوان برامج إعداد المرشد النفسى المدرسى بالمرحلتين الابتدائية والثانوية إلى التعرف على الفروق فى إعداد المرشد النفسى فى هاتين المرحلتين ، وذلك ضمن برامج تأهيل المرشدين فى الكليات والجامعات الأمريكية التى تمنح درجة الماجستير فى تخصص الإرشاد التربوى .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١) واحد وأربعين من رؤساء الأقسام العلمية فى كليات التربية . وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان أعده الباحثان للتعرف على الفروق المشار إليها .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تشابهاً فى المقررات الدراسية الخاصة بإعداد المرشد النفسى التربوى للمرحلتين رغم أن هذه المقررات يتم تدريسها بشكل منفصل لكل مرحلة تعليمية (وهذه المقررات هى : مبادىء التوجيه والإرشاد ، وسائل وأدوات الإرشاد ، علم نفس الطفل ، التدريب العملى فى مجال الإرشاد النفسى ، العلاج باللعب ، أساليب تغيير السلوك) .

كما كانت هناك مجموعة من المتطلبات الدراسية التى يشترك فيها الدارسين فى المرحلتين معاً (وهى مبادىء التوجيه والإرشاد النفسى ، والمقاييس والإختبارات ، نظريات الإرشاد ، الادارة والتنظيم فى الإرشاد ، استراتيجيات الإرشاد ، التوجيه المهنى ، علم نفس المراهقة ، علم نفس الشواذ) ، وكانت نسب المشاركة من مادة إلى أخرى تختلف ، حيث تتراوح نسبتها بين ٢٣٪ - ٥٧٪ فى بعض المواد العلمية المتخصصة . كما كان هناك تشابهاً كبيراً فى الإعداد والتأهيل المهنى للمرشد النفسى المدرسى للمرحلتين فى المقررات الدراسية . وأن دارسى المرحلتين يشتركان فى مقرر التدريب الميدانى ، على الرغم من أن هناك فارقاً فى

أعمار المسترشدين، والذى يتعين مراعاتها عند استخدام الفنيات والوسائل الإرشادية والتى تختلف لدى الأطفال عنها لدى المراهقين فى المرحلة الثانوية.

وعقدت دراسة سيد زيدان (١٤٠٩هـ - ١٩٩٠م) عن إعداد الاختصاصى النفسى مقارنة بين آراء أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين النفسيين بجامعة الملك سعود حول إعداد الأخصائيين النفسيين بهدف التعرف على جوانب الإعداد المهنى لهم.

تكونت عينة الدراسة من أعضاء وعضوات الهيئة التدريسية بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود، والأخصائيين النفسيين الذين تزيد مدة خبرتهم، عن خمس سنوات فى مجال عملهم.

واستخدم الباحث أداة خاصة قام بإعدادها اشتملت على ستة محاور ترتبط جميعاً بإعداد الأخصائى النفسى وهى :

(أ) الإعداد العلمى للمقررات الدراسية .

(ب) التدريب العملى .

(جـ) الصفات الشخصية للأخصائى .

(د) المحددات السلوكية للأخصائى .

(هـ) الضوابط الأخلاقية .

(و) المجالات المهنية للأخصائى .

وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج لعل من أهمها مايلى :

- أن الإعداد العلمى للإخصائيين النفسيين يركز فى متطلباته الدراسية على تزويد الدارسين بمعلومات معرفية عن علم النفس المرضى، والاضطرابات السلوكية، والعلاج السلوكى، وعلم النفس العيادى، والقياس النفسى، والتدريب العملى، والإختبارات النفسية، والمقابلات الشخصية، حيث تحصلت هذه المتطلبات العلمية التخصصية على أكثر من ٩٠٪ من نسب الاتفاق بين فئتى عينة الدراسة .

وهدفت دراسة عبد العزيز الطويل وناصر الملحم (-١٤١هـ - ١٩٩١م) عن الإعداد المهنى للمرشد الطلابى بين الواقع والمأمول، إلى التعرف على أهم

ملامح الإعداد المهنى للمرشدين فى أقسام علم النفس، والخدمة الإجتماعية، وعلم الإجتماع فى كل من جامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كما هدفت إلى تقويم المناهج الخاصة بالإعداد المهنى، وقياس مدى فائدتها لعمل المرشد الطلابى مهنياً.

وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث فئات رئيسية هى : المرشدون الطلاب من السعوديين المتفرغين من خريجى الأقسام الثلاثة والذين يعملون ضمن برامج التوجية والإرشاد بمدارس محافظة الرياض، والفئة الثانية من المتخصصين من أساتذة الجامعات فى الأقسام الثلاثة، والفئة الثالثة من موجهى المناطق التعليمية فى مختلف محافظات المملكة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٢٤)فرداً.

وقد استخدم الباحثان استمارة خاصة بالمقررات الدراسية شملت المواد الدراسية التى تدرس فى الأقسام الثلاثة فى الجامعتين، إلى جانب استمارة بالموضوعات المهنية التى تدرس فى العديد من جامعات العالم. وقد طبقت الاستمارة الأخيرة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام فى الجامعتين وعلى الموجهين من المناطق التعليمية ويمكن تقسيم النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلى قسمين :

الأول : يتعلق بأهم المقررات الدراسية فى مجال الإعداد المهنى للمرشدين وكانت حسب أولويات أهميتها كالتالى﴿ خدمة الجماعة(٩٠٪)؛ خدمة الفرد (٨٩ر٣٪)؛ علم النفس الإجتماعى (٨٨ر٩٪)؛ التدريب العملى الميدانى (٨٣ر٦٪)؛ الخدمة الإجتماعية (٨٣ر٣٪)؛ أسس التوجيه والارشاد (٧٩ر٥٪)؛ الإرشاد النفسى (٧٨ر٦٪)؛ علم نفس النمو (٧٧ر٣٪)؛ الصحة النفسية(٧٥٪)؛ مقاييس الذكاء (٦٨ر١٪)﴾.

الثانى : يتعلق بالموضوعات الدراسية المقترحة لإعداد المرشدين، والتى تدرس في بعض جامعات العالم وكانت كالتالى : أسس ونظريات الإرشاد، أساليب تشخيص وعلاج التأخر الدراسى، المهارات الأساسية فى المقابلة، خصائص النمو لدى الأطفال والمراهقين. وقد تراوحت نسب أهميتها من وجهة نظر أساتذة الجامعات والموجهين بين ٨ر٩٦-٢ر٨٥٪.

واهتمت دراسة كل من « لورى كورينيك ، ودوج بريلامان » ;Korinek, L prillaman, D (١٩٩٢) بعنوان المرشـدين النفـسـيـين والطلاب غـيـر العاديين : الإعداد فى مقابل الممارسة ، بفحص طبيعة ومحتوى برامج إعداد المرشد النفسى المدرسى ، مع التأكيد بوجه خاص على ملاءمة تدريب ماقبل الخدمة Preservice training فى إعداد خريجى الجامعات لخدمة الطلاب والطالبات ذوى الحاجات الخاصة .

وقد أجرى الباحثان مسحاً على المستوى القومى لـ (٢٣٨) برنامجاً لتربية المرشدين النفسيين ، أشارت نتائجه إلى أن معظم البرامج مشجعة على إستخدامها ، ولكنها لاتشير إلى طبيعة التدريب الملائم لإعداد المرشد للعمل مع الطلاب غير العاديين .

وأشارت دراسة « بينيتا ويست » West, Benita (١٩٩٢) التى عنوانها إعداد المرشد النفسى المدرسى نحو العمل مع الطلاب ذوى صعو بات التعلم ، إلى أن الإرشاد النفسى المدرسى قد تطور من كونه خدمة توجيهية مهنية لطلاب التعليم الثانوى فى المقام الأول إلى كونه خدمة متعددة الأوجه والمظاهر . فالمرشدون النفسيون المدرسيون الآن يقدمون خدماتهم الإرشادية إلى أعداد تتزايد كل يوم من طلاب التربية الخاصة ، وعلى نحو دقيق منذ أن بدأ العمل بقانون التربية حق لكل الأطفال المعاقين والذى صدر عام ١٩٧٥ .

وترى القائمة بالدراسة أن المرشدين النفسيين المدرسيين يحتاجون إلى أن يتعاملوا مع هذا القانون بذكاء بالإضافة إلى حسن إطلاعهم على المعايير التشخيصية والأماكن الملائمة لوضع الطلاب العاجزين عن التعلم فى صفوفهم الدراسية ، كما تحددها الدولة والحكومة الفيدرالية (فى الولايات المتحدة الأمريكية) ، وكذلك يحتاجون إلى الإطلاع على البرامج التربوية الفردية ، وعلى المفاهيم والتصورات التى تتعلق بدمج هذه الفئة من الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين .

وأشارت إلى أنه عندما تمتد فرص خدمات الإرشاد النفسى التربوى إلى الطلاب ذوى الحاجات الخاصة فى مجال التعليم بعد الثانوى ، فإننا سوف نجد أن مسؤوليات المرشد النفسى المدرسى سوف تتسع لتشمل تعليم وتدريس

الطلاب العاجزين عن التعلم ليصبح هؤلاء الطلاب أكثر إعتماداً على أنفسهم ويحصلون على أشكال من المعونات المالية، ويزودون بمعلومات عن مؤسسات التعليم العالى التى تمدهم بخدمات نفسية ملائمة. وقد أرسى كل من المعهد القومى المسؤول عن تربية المعلم، ومعهد إعداد المعلمين لمهنة الإرشاد النفسى برامج ذات الصلة بتربية المرشدين النفسيين، والمعايير والمحكات اللازمة لبرامج تربية المرشدين النفسيين للاستخدام كخطوط هاديه فى ضمان حصول المرشدين النفسيين المدرسيين تحت التدريب على مستوى عال من الكفاية الأكاديمية، والتمكن من المهارات الارشادية.

كما أشارت القائمة بالدراسة إلى أنه قد سبق أن أوصى باحثين ومنظرين عديدين بهذه التوصيات لتعزيز وتقوية برامج تربية المرشد النفسى، وطالبوا بضرورة دمج خبرات وتجارب التعلم، والأنشطة التى تضع فى إعتبارها حاجات الطلاب غير العاديين فى مقررات عملية معاشة، وهذا يتطلب توفير برنامج دراسى يعطى مراجعة شاملة لظروف الطلاب المعاقين، ويتطلب كذلك دعوة محاضرين متطوعين، أو عقد حلقات دراسية عليا لهؤلاء الطلاب عن المقررات الدراسية الفرعية ذات الصلة بالإرشاد النفسى المدرسى، والإرشاد النفسى التأهيلى، والتربية الخاصة، والإرشاد المهنى.

وهدفت دراسة اسماعيل الفقى (١٩٩٢) بعنوان الأخصائى النفسى المدرسى « أدواره، إعداده، الاتجاه نحو المهنة » إلى تقديم تصور لدور الأخصائى النفسى داخل المدرسة، وكيفية إعداده للقيام بهذا الدور بكفاءة بالإضافة إلى إعداد مقياس إتجاهات طلاب أقسام علم النفس بالجامعات المصرية نحو العمل بمهنة أخصائى نفسى مدرسى، ومدى تفهم هؤلاء الطلاب للأدوار المقترحة للاخصائى بالمدرسة.

وقد أشار الباحث إلى أن للأخصائى النفسى المدرسى من - وجهة نظره- دوراً مهماً فى تيسير العملية التعليمية فى المدرسة، ويتمثل هذا الدور فى ثلاثة محاور فرعية هى الدور الوقائى، والدور العلاجى، والدور التنبؤى. ثم عرض - باختصار - لبعض المشكلات - التى يمكن للأخصائى النفسى المدرسى أن يكون له دور واضح وفعّال فى حلها(على سبيل المثال: خوف التلميذ من

المدرسة، قهر فكر الطفل، الغش فى الامتحانات، الكشف عن المبدعين، وتنمية الابداع، قلق الامتحان، التوجيه العلمى، التأخر الدراسى، والمشكلات السلوكية العامة).

كما إعد الباحث مقياساً لاتجاهات طلاب أقسام علم النفس بمصر نحو مهنة الأخصائى النفسى المدرسى يتكون من (٥٠) خمسين عبارة، طبقه فى دراسة ميدانية على مجموعات من طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة بأقسام علم النفس بكليات الآداب بجامعتى عين شمس والقاهرة بلغت (٢٢٢) مائتان واثنين وعشرون طالباً. وقد خلص الباحث إلى نتيجة مؤداها أنه لكى يستطيع الأخصائى النفسى المدرسى أن يضطلع بدوره المنشود - بدرجة عالية من الكفاءة - وخاصة مع بداية التجربة، فلابد أن يتم إعداده على النحو الذى يحقق ذلك .

وقام كل من جوزيف هوليس ، ريتشارد وانتز Hollis, J.; Wantz, R (١٩٩٤) بدراسة بعنوان : إعداد المرشد النفسى . بين عامى ٩٣-٩٥ ، المكانة الإجتماعية، التوجهات الحديثة، والتضمينات. ركز الباحثان على الإشارة إلى المعاهد والمؤسسات العلمية التى تمنح درجات علمية فى إعداد المرشد النفسى، وكذلك الوحدات الإدارية فى كل مؤسسة، والمعلومات ذات النوعية الخاصة حول كل برنامج من البرامج الإرشادية.

كما قدم الباحثان أشكالاً من برامج إعداد المرشدين النفسيين منذ عام١٩٧٠ لمعاونة القراء على اكتشاف التوجهات الحديثة فى تربية المرشد النفسى. إذ تؤكد هذه التوجهات على ضرورة الإشارة بإيجاز إلى المكونات الرئيسية لكل برنامج، وعلى الدرجة العلمية التى سوف يحصل عليها الدارس، وعما إذا كان هذا البرنامج فى مجمله يعكس الظروف القومية للثقافة التى نشأ فيها، مع التأكيد فى كل الأمور على أن المكونات الرئيسية لأى برنامج كالتالى :

١ - الهدف من البرنامج .

٢ - الدرجة العلمية الممنوحة (ماجستير أم دكتوراه، كل على حدة).

٣ - عنوان البرنامج .

٤ - الاعتراف بالشهادة الممنوحة واعتمادها.

٥ - عدد الطلاب المسجلين .

٦ - عدد الطلاب الذين يتخرجون سنوياً ذكوراً وإناثاً .

٧ - متطلبات القبول بالبرنامج وتشتمل عليها ، وعدد الدورات الإرشادية المكتملة أو دورات علم النفس وسنوات الخبرة فى ممارسة العمل الإرشادى ، وعدد خطابات التزكية وما إذا كان الطالب يحتاج إلى إجراء مقابلة معه أم لا؟ .

٨ - متطلبات التخرج (ساعات الخبرة الأكاديمية) والساعات التى تدخل ضمن الخبرة الكلينيكية .

٩ - مواقع العمل السابقة .

وتناولت دراسة كل من « كاس دايكمان وديك ساميسون » Dykeman, Cass; Sampson, Dick (١٩٩٥) استخدام سهولة التدريب بطريقة «فيشبول» فى تربية طلاب الإرشاد النفسى .

أشار الباحثان فى بداية دراستهما إلى أن هذه الطريقة تعد من أكثر طرق التدريب المستخدمة فى إعداد المرشدين ابتكارية وتجديداً . وقدما وصفاً للخلفية النظرية التى يستند إليها ، وتطوره ، واستخداماته فى برامج التدريب فى مجال الخدمات الإنسانية لاسيما فى مجال برامج تربية المرشدين النفسيين . وذكر الباحثان أن مصطلح "Fishbowl " فى علم النفس استخدم فى البداية ليشير إلى ملاحظة احدى المجموعات لمجموعة أخرى . ومن ثم يستطيع الأفراد أو الجماعات عقد جلسات لمراقبة سلوك أفراد أو جماعات أخرى من وراء مرآة ثنائية الاستخدام .

ويقرر الباحثان أن الجديد فى دراستهما هو التركيز على التدريب البدنى (الجسمى) ، ونمط الأداة المستخدمة فى الطريقة موضع الإهتمام . ومعروف أن طريقة "Fishbowl " استخدمت للمرة الأولى عام ١٩٧٤ ، وكان بدء تكونها عبر برنامجين سابقين استخدما فنياتها فى تحقيق أهداف ذات نوعية خاصة ومجال التدريب الذى اقترحته الدراسة الحالية يصلح - من وجهة نظر القائمين بالدراسة - لطلاب المرحلة الجامعية ومابعدها . وتجدر الإشارة إلى أن بعض

الوظائف التى اشتملت عليها هذه الطريقة هى عملية التدريس الجماعى وفنيات أخرى للتدخل المبكر، والتدريب على إنتقاد عملية التفاعل بين المرشد - والمسترشد.

وتناولت دراسة كل من محروس الشناوى وعبد المحسن التويجرى (١٩٩٦) التحديات التى يتعين على العاملين فى مجال الإرشاد النفسى، كمهنة تطورت تطوراً سريعاً، كانت نتيجته تغلغل البرامج الإرشادية فى مجالات عديدة سميت تبعاً لها، أن يستعدوا لمواجهة العديد من التحديات، بل أنه أصبح من المفروض على المرشدين النفسيين مواجهتها، من خلال عملهم وتطويرهذا العمل بما يتناسب مع العصر الذى فرضها.

وقد ضرب الباحثان أمثلة لاثنين وعشرين قضية متحدية استطاعا حصرها إثر دراسة استطلاعية على عينات كبيرة نسبياً من الدارسين بدبلوم التوجيه والإرشاد الطلابى بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (وهى على الترتيب : الفجوة الهائلة بين الأجيال، الطفرة الإعلامية ، الحروب، الإعاقة، الطفرات العلمية فى القرن العشرين، البطالة، عمل المرأة ، المدرسة المعاصرة، أسرة اليوم، مجتمع اليوم، التزاحم، الجريمة، الإرهاب، التطرف، وقت الفراغ، المخدرات، إنحراف الأحداث ، الجنس، ضغوط العمل، ثلوث البيئة، والتعمر، الإيدز، والحاسب الآلى).

واختتم الباحثان دراستهما باجابة عن سؤال يطرحانه هو : ماذا يفعل الإرشاد إزاء هذه التحديات؟ وقد تمثلت الاجابة فى مناقشة بعض جوانب العملية الإرشادية ذات الأهمية فى مجابهة تحديات العصر وذلك على النحو التالى :

١ - المرشد .
٢ - العمل الإرشادى .
٣ - تقويم عمل المرشد.
٤ - التعليم المستمر .
٥ - التدريب الميدانى .
٦ - الترخيص لمن يقومون بالعمل الإرشادى .
٧ - مدة إعداد المرشدين .
٨ - تدريب الإقامة .
٩ - النظريات التى يتبناها المرشدون .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح لنا من عرض الدراسات السابقة مايلى :

١ - إن إعداد المرشد النفسى يتطلب تأهيلاً مهنياً (إذ أن الإرشاد النفسى يتطلب إعداداً كأى مهنة)، وعلمياً (فالإرشاد النفسى علم)، وفنياً (لأن الإرشاد يحتاج الى تمتع المرشد النفسى ببعض المهارات المهنية) .

٢ - إن إعداد المرشد النفسى يتعين أن يكون من خلال إعداد علمى متخصص عن طريق دراسة مقررات دراسية البعض منها اجبارى (تحتمه ضرورة الإعداد) والبعض الآخر إختيارى (تتطلبه الرغبة فى الكفاءة والفاعلية) . والإعداد بشقيه يتم فى خلال مرور المرشد ببرامج التوجيه والإرشاد الملائمة .

٣ - إن إعداد المرشد النفسى يتعين أن يرتكز - فى جزء كبير منه على الجانب الميدانى فى المدارس والمؤسسات التعليمية التربوية وغيرها . . وذلك تحت إشراف أساتذة متخصصين فى مجال التوجيه والإرشاد، حيث اتفقت معظم الدراسات (من هذه على سبيل المثال : ماهر عمر ١٩٨٤، Hosi& Macdey, 1985 ، محروس الشناوى ، ١٩٩٦ ، سيد زيدان، ١٩٩٠ ، عبدالعزيز الطويل وناصر الملحم، ١٩٩١) على أهمية التدريب العملى الميدانى فى تزويد المرشدين بالخبرات والمهارات الفنية وتدريبهم على تحمل المسؤولية المهنية عند تعاملهم مع المسترشدين وفق ضوابط ومعايير وأخلاقيات المهنة .

بعض البرامج العربية فى إعداد المرشد النفسى :

يستعرض الباحثان فيما يلى ثلاثة برامج عربية فى مجال إعداد المرشد النفسى بجامعات عين شمس وقطر والزقازيق، وذلك للوقوف على الوضع الراهن لإعداد المرشد النفسى بتلك الجامعات .

أولا : برنامج كلية التربية بجامعة عين شمس :

الدبلوم المهنية فى التربية ، تخصص « إرشاد نفسى » .

شروط القبول بالبرنامج :

يشترط فى قيد الطالب لنيل الدبلوم المهنية فى التربية أن يكون حاصلاً على الدبلوم العامة فى التربية أو على درجة الليسانس فى الآداب والتربية أو على درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية أو على درجة الليسانس فى الآداب أودرجة البلكالوريوس فى العلوم من إحدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة .

- مدة الدراسة لنيل الدبلوم المهنية سنة جامعية واحدة ويشترط أن ينجح الطالب فيما تجريه الكلية من اختبارات للقبول ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين اسبوعاً فى العام .

- يحدد مجلس الجامعة بناء على رأى مجلس الكلية ولجنة الدراسات العليا بالكلية أية تعديلات فى مقررات أى من هذه الدبلومات وفى عدد ساعات الدراسة النظرية والعملية والميدانية ونظم الامتحانات لأى مقرر فيها .

- لمجلس الكلية بناء على طلب مجلس القسم المختص أن يحرم الطالب من التقدم إلى الامتحان فى مقررات القسم كلها أو بعضها إذا كانت مواظبته فى المحاضرات والدروس النظرية والعملية تقل عن ٧٥٪ من مجموعها الفعلى . وفى هذه الحالة يعتبر الطالب راسباً فى المقررات التى حرم من التقدم إلى الامتحان فيها .

- يعقد امتحان الدبلوم المهنية فى نهاية العام الجامعى ويتألف الامتحان من اختبارات تحريرية وعملية وشفوية فى المقررات التى درسها الطالب وفقاً للجداول المبينة لكل تخصص .

- إذا تغيب الطالب فى امتحان الدبلوم المهنية أو رسب فى بعض أو كل مقرراتها يسمح له بالتقدم للامتحان فى الدور الثانى فيما رسب فيه أو تغيب عنه فإذا تكرر رسوبه أو تغيب جاز لمجلس الكلية أن يعيد قيده فيعيد السنة دراسة وامتحاناً فإذا رسب أو تغيب مرة أخرى ألغى قيده نهائياً للدبلوم .

- تطبق على طلاب الدبلوم المهنية تقديرات النجاح والرسوب المطبقة على طلبة الليسانس .

مضمون البرنامج وخطة الدراسة :

يتضمن برنامج الدبلوم المهنية فى التربية تخصص « إرشاد نفسى» بكلية التربية جامعة عين شمس (٢٤) ساعة موزعة على (١٠) مقررات نظرية ومقرر واحد عملى (تدريب ميدانى) كما يتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (١)

المتطلبات النظرية والعملية (٢٤ ساعة)

لبرنامج الدبلوم المهنية فى الإرشاد النفسى بكلية التربية بجامعة عين شمس

اسم المقـــرر	عدد ساعات الدراسة اسبوعياً		توزيع الدرجات			
	نظرى	عملى	تحريرى	اعمال سنة وشفوى	عملى	مجموع
سيكولوجية الشخصية	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
نظريات وطرق الإرشاد	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
برامج الإرشاد	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
مشكلات الأطفال والمراهقين	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
علم النفس المرضى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
علم النفس العلاجى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
مجالات الإرشاد	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
ارشاد غير العاديين	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
التقويم النفسى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
التربية والمشكلات الإجتماعية	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
تدريب ميدانى	–	٤	–	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	٣٠	٤	٤٠٠	١٥٠	٥٠	٦٠٠

ثانياً : برنامج كلية التربية بجامعة قطر :

الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى :

يقدم قسم الصحة النفسية فى كلية التربية بجامعة قطر برنامج الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى منذ الفصل الدراسى ربيع (١٩٨٩)، حيث أنشىء البرنامج بهدف تخريج فنيين متخصصين فى الإرشاد النفسى لتقديم الخدمات النفسية فى المؤسسات الاجتماعية المختلفة، كما أنه يمكن الطالب فى الوقت نفسه من متابعة الدراسة على مستوى أعلى، وقد اقتصر القبول فى البرنامج على الطالبات حيث تخرج حتى نهاية فصل خريف (١٩٩٧) (٤٢) طالبة.

شروط القبول بالبرنامج :

١ - أن يكون الطالب حاصلاً على تقدير « جيد» على الأقل فى البكالوريوس من كلية التربية أو الدبلوم العامة من جامعة قطر أو من أى جامعة أخرى معترف بها، ويمكن قبول الخريجين من غير كلية التربية أو الحاصلين على الدبلوم العامة فى التربية بشرط دراسة الطالب للمقررات النفسية الأساسية المقررة على طلبة كلية التربية أو الدبلوم العامة فى التربية فى جامعة قطر، وبالنسبة لغير القطريين يشترط الحصول على تقدير « جيد جداً» .

٢ - أن يجتاز الطالب بنجاح اختبار اللغة الانجليزية االذى تعقده كلية التربية بالجامعة.

٣ - إجراء مقابلة شخصية للمتقدم للتأكد من صلاحيته للعمل فى هذا المجال.

٤ - يفضل من كان عنده خبرة فى مجال التعليم أو العمل الإجتماعى عند التساوى فى التقدير.

مضمون البرنامج وخطة الدراسة :

يتضمن برنامج الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى بكلية التربية بجامعة قطر (٣٠) ساعة مكتسبة بواقع (٣٤) ساعة فعلية، موزعة على إثنى عشر مقرراًنظرياً، وثلاث مقررات عملية، ومدة الدراسة بالبرنامج أربعة فصول دراسية، ويشمل البرنامج ثلاث مجموعات من المقررات الدراسية على النحو التالى :

أولا : المتطلبات النظرية الأساسية (٢٢ ساعة مكتسبة).

ثانيا : الدراسات التطبيقية (٤ ساعات مكتسبة).

ثالثا : الدراسة العملية (٤ ساعات).

جدول (٢)

المتطلبات النظرية الاساسية (٢٢ساعة مكتسبة)

لبرنامج الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى بكلية التربية بجامعة قطر

م	رمز ورقم المقرر	اسم المقـــرر	الساعات المكتسبة	الفصل الدراسى
١	ت ن ٥١٤	علم النفس التـــربوى (تعلم)	٢	الثانى
٢	ت ن ٥٢٤	علم النفس النمائى(دراسات في النمو)	٢	الأول
٣	ت ن ٥٢٠	علم النفس الإجـــتـــمـــاعى	٢	الأول
٤	ت ن ٥٢٥	ســيكولوجـيـة الشـخـصـيـة	٢	الأول
٥	ت ن ٥٣١	علم النفس الفـســيـولوجى	٢	الأول
٦	ت ن ٥٢٦	الصـحـة النفـسـيـة	٢	الثانى
٧	ت ن ٥٢٩	التـوجـيـه التـربوى والمهنى	٢	الثانى
٨	ت ن ٥٣٠	التربية الخاصة وسيكولوجية المعاقين	٢	الثالث
٩	ت ن ٥٣٢	نظريات الإرشـاد النفـسى	٢	الثالث
١٠	ت ن ٥٣٥	الإرشـاد الأسـرى	٢	الثالث
١١	ت ن ٥٤٠	العـلاج النفـسى وتعـديل السلوك	٢	الثالث

جدول(٣)

الدراسات التطبيقية (٤ ساعات مكتسبة)

لبرنامج الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى بكلية التربية بجامعة قطر

م	رمز ورقم المقرر	اسم المقـــــرر	الساعات المكتسبة	الفصل الدراسى
١	ت ن ٥٤٥	بناء المقـــاييس النفـــســـيـــة	٢	الثانى
٢	ت ن ٥٥٠	المقابلة الشخصية ودراسة الحالة	٢	الرابع

الدراسة العملية : (٤ساعات)

وذلك من خلال مقرر (ت ن٥٦٠) تدريب ميدانى ويشمل التدريب الميدانى العملى للطالب على بعض أساليب التوجيه والإرشاد النفسى والقيام بتوجيه وإرشاد وعلاج أربع حالات من قسم الأمراض النفسية بمؤسسة حمد الطبية، كما يتم كتابة تقارير عن هذه الحالات ويناقش فيها الطالب مناقشة علنية أمام لجنة مختصة من قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قطر وقسم الأمراض النفسية بمؤسسة حمد الطبية، ويأتى هذا المقرر (ت ن ٥٦٠) فى نهاية برنامج الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى (الفصل الدراسى الرابع).

إعداد المرشد النفسى فى جامعة قطر : نظرة مستقبلية :

يقوم قسم الصحة النفسية فى الوقت الراهن بالإعداد لندوة حول « الإرشاد النفسى فى مؤسسات المجتمع القطرى: الضرورة والآليات « وذلك بمشاركة الوزارات والمؤسسات المعنية بالإرشاد النفسى وأهميته فى المجتمع، ومتابعة حال خريجات دبلوم الإرشاد النفسى وإمكانية إيجاد صيغة معينة لإعتماد وظيفتهن فى المجتمع كما تهدف هذه الندوة إلى :

١ - توضيح الأهمية القصوى للخدمات النفسية بصفة عامة ولخدمات الإرشاد النفسى بصفة خاصة فى مختلف مؤسسات المجتمع التعليمية (الجامعة والمدارس) والصحية (المراكز الصحية ومؤسسة حمد الطبية) والإجتماعية

(مؤسسة رعاية الأحداث والجانحين والأسر والهلال الأحمر القطرى والجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين . . . وغيرها) .

٢ - العمل على ضرورة اعتماد وظيفة «مرشد نفسى» فى هذه المؤسسات للحاجة الماسة إليها خاصة فى المدارس حيث يشكل المرشد النفسى مع الأخصائى الإجتماعى ثنائياً قوياً يقوم بهذه الخدمة الإجتماعية النفسية ويمكن لهذا الثنائى المعد إعداداً جيداً أن يتعاون مع الأطباء فى المراكز الصحية ومع الأطباء النفسيين فى قسم الطب النفسى بمؤسسة حمد على نحو أفضل .

٣ - إيجاد آلية لضمان الأتصال المستمر والتشاور بين خريجات الدبلوم الخاصة فى الإرشاد النفسى من جامعة قطر ، ويمكن أن يكون لهن نشرة غير دورية تطلعهن على أهم المستجدات فى ميدان الإرشاد النفسى ، وبحيث يكن على صلة مستمرة بالجامعة (قسم الصحة النفسية - بكلية التربية) وبالاستعانة بمكتب الخريجات فى ذلك .

٤ - إعادة النظر فى برنامج دبلوم الإرشاد النفسى وذلك بعد أن يبدأ قسم الصحة النفسية فى برنامج الماجستير فى التربية تخصص إرشاد نفسى .

ثالثا : برنامج كلية التربية بجامعة الزقازيق :

الدبلوم المهنية فى التربية ، تخصص « إرشاد نفسى » :

شروط القبول بالبرنامج :

١ - يشترط فى قيد الطالب لنيل الدبلوم المهنية فى التربية أن يكون حاصلا على الدبلوم العامة فى التربية أو على درجة الليسانس فى الآداب والتربية أو على درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية أو على درجة الليسانس فى الآداب أو درجة البكالوريوس فى العلوم من إحدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة .

٢ - مدة الدراسة لنيل الدبلوم المهنية سنة جامعية واحدة ويشترط أن يكون الدارس متفرغاً وينجح فيما تجريه الكلية من اختبارات للقبول . ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين أسبوعاً فى العام .

٣ - يحدد مجلس الجامعة بناء على رأى مجلس الكلية ولجنة الدراسات العليا بالكية أية تعديلات فى مقررات أى من هذه الدبلومات وفى عدد ساعات الدراسة النظرية والعملية والميدانية ونظم الامتحانات لأى مقرر فيها .

٤ - لمجلس الكلية بناء على طلب مجلس القسم المختص أن يحرم الطالب من التقدم إلى الإمتحان فى مقررات القسم كلها أو بعضها إذا كانت مواظبته فى المحاضرات والدروس النظرية والعملية تقل عن ٧٥٪ من مجموعها الفعلى . وفى هذه الحالة يعتبر الطالب راسباً فى المقررات التى حرم من التقدم إلى الامتحان فيها .

٥ - ويعقد امتحان الدبلوم المهنية فى نهاية العام الجامعى ويتألف الامتحان من اختبارات تحريرية وعملية وشفوية فى المقررات التى درسها الطالب وفقاً للجداول المبينة لكل تخصص .

٦ - إذا تغيب الطالب عن امتحان الدبلوم المهنية أو رسب فى كل مقرراتها أو بعضها جاز لمجلس الكلية أن يعيد قيده فيعيد السنة دراسة وامتحاناً فإذا رسب أو تغيب مرة أخرى ألغى قيده نهائياً للدبلوم .

٧ - تطبق على طلاب الدبلوم المهنية تقديرات النجاح والرسوب المطبقة على طلبة الليسانس والبكالوريوس وكذلك النسب المئوية المقابلة لها .

٨ - يذكر فى الشهادة التى تمنح للطالب بيان التخصص مع التقديرات السابقة .

مضمون البرنامج وخطة الدراسة :

يتضمن برنامج الدبلوم المهنية فى التربية تخصص « إرشاد نفسى » بكلية التربية بجامعة الزقازيق (٢٤) ساعة ، موزعة على سبعة مقررات نظرية ومقرر واحد عملى (تدريب ميدانى) كما يتضح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (٤)

المتطلبات النظرية والعملية (٢٤ ساعة)

لبرنامج الدبلوم المهنية فى الإرشاد النفسى بكلية التربية بجامعة الزقازيق

اسم المقـــرر	عدد ساعات الدراسة اسبوعيا		توزيع الدرجات			
	نظرى	عملى	تحريرى	اعمال سنة وشفوى	عملى	مجموع
أسس الإرشـاد النفسى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
عمليـة الإرشـاد النفسى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
مجالات الإرشـاد النفسى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
الإشـراف الإجتـمـاعى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
علم النفس العـــلاجى	٢	–	٤٠	١٠	–	٥٠
القياس النفسى والاحصاء	٤	–	٨٠	٢٠	–	١٠٠
صـــحـــة عـــامـــة	٤	–	٨٠	٢٠	–	١٠٠
تدريب مـــيـــدانى	–	٦	–	–	١٥٠	١٥٠
المجـــمـــوع	١٨	٦	٣٦٠	٩٠	١٥٠	٦٠٠

تعقيب على البرامج :

إن القارىء لمضامين البرامج الثلاثة فى كل من جامعات عين شمس وقطر والزقازيق يستطيع أن يخرج ببعض الملاحظات النقدية التى يمكن الإشارة إليها على النحو التالى :

تتباين تلك البرامج تباينا واضحا فى عدد الساعات المطلوبة لإعداد المرشد النفسى ، كما تتباين فيما يتضمنه البرنامج من مقررات نظرية وعملية .

- تفتقد تلك البرامج إلى مقرر « مختبر إرشادى» للتدريب على العملية الإرشادية، وذلك يستلزم ضرورة إنشاء مختبر إرشادى بالكليات المعنية بإعداد المرشد النفسى، يشتمل على التجهيزات المناسبة للتدريب.

- تأخذ برامج الإعداد نظاما واحدا ولاتختلف وفقا لنوعية المجالات التى تمارس فيـهـا مـهنة الإرشـاد النفـسى ومن هذه المجـالات: الإرشـاد النفـسى المدرسى، الإرشـاد النفـسى الأسـرى، الإرشـاد النفـسى الزواجى، الإرشـاد النفسى للمعاقين، الإرشاد النفسى للموهوبين، الارشاد النفسى للمسنين.. وغيرها، وهذا يتطلب إعداد برامج متخصصة للمرشد النفسى.

نموذج مقترح لبرنامج دبلوم الإرشاد النفسى المدرسى

انطلاقاً من الملاحظات النقدية التى سجلها الباحثان على مضامين البرامج الثلاثة المطبقة فى كل من جامعات عين شمس وقطر والزقازيق، وسعياً وراء الإفادة من التصورات والخبرات التى تطرح فى مجال إعداد المرشدين بكافة صوره وأشكاله، يقترح الباحثان هذا البرنامج المتخصص فى الإرشاد النفسى المدرسى (والذى سوف يطبق فى كلية التربية جامعة قطر ابتداءً من الفصل الدراسى ربيع ١٩٩٨).

خطوات إعداد البرنامج :

١ - قـدم قسم الصحة النفسية بكلية التربية (جامعة قطر) تصـوراً أولياً مقترحاً لبرنامج دبلوم التأهيل فى الإرشاد النفسى المدرسى، وذلك بعد إستعراض العديد من التجارب فى بعض الجامعات العربية ومنها جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، جامعة الملك سعـود بالمملكة العربية السعودية، وجامعة الكويت، وجامعة البحرين، وقد تضمن هـذا التصور أهداف البرنامج ومضمونه وآليات تنفيذه واحتياجاته البشرية والمادية، واللائحـة التنظيمية للدراسة بالبرنامج.

٢ - تم عرض البرنامج المقترح فى صورته الأولية على ثلاثة (*) من السادة الأساتذة المتخصصين فى الإرشاد النفسى لابداء أية ملاحظات حول البرنامج.

٣ - تم اجراء بعض التعديلات فى خطة البرنامج فى ضوء ملاحظات السادة الأساتذة المحكمين، وعقد مؤتمر عام لعرض البرنامج ومناقشته وقد شارك فى هذا المؤتمر المتخصصون من الوزارات والمؤسسات المعنية فى دولة قطر ومنها : وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالى ، جامعة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ومؤسسة حمد الطبية

٤ - فى ضوء ماسبق، قام قسم الصحة النفسية بإعداد برنامج دبلوم التأهيل فى الإرشاد النفسى المدرسى فى صورته النهائية، وهذه إشارة إلى مضمون البرنامج وتنفيذه.

مضمون البرنامج وتنفيذه:

يتكون البرنامج من (٢٤) أربع وعشرين ساعة مكتسبة (بواقع ٣٠ساعة فعلية)موزعة على ستة مقررات نظرية ومقررين عمليين بواقع ثلاث ساعات مكتسبة لكل مقرر وذلك على مدار فصلين دراسيين وذلك على النحو التالى :

(*) السادة الأساتذة هم :

١ - عادل عز الدين الأشول : أستاذ الصحة النفسية ، ومدير مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس.

٢ - سليمان الريحانى : أستاذ الإرشاد النفسى وعميد كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.

٣ - علاء الدين كفافى : أستاذ الصحة النفسية، ورئيس قسم الإرشاد النفسى، معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة .

- لمزيد من التفاصيل حول هذا البرنامج يمكن الرجوع إلى :

هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٨) : تجربة كلية التربية بجامعة قطر فى برنامج الدراسات العليا في مجال الإرشاد النفسى : الوضع الراهن وتطلعات المستقبل ، بحث مقدم إلي المؤتمر الأول لكلية التربية جامعة الزقازيق« الدراسات العليا والبحوث بكلية التربية في ضوء الواقع وطموحات المستقبل » كلية التربية من ٢٨-٢٩ أغسطس ، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية

جدول (٥)

المقررات الدراسية فى الفصل الدراسى الأول

لبرنامج دبلوم التأهيل فى الإرشاد النفسى المدرسى

م	رمز ورقم المقرر	اسم المقـــــرر	طبيعة المقرر	عدد الساعات المكتسبة	عدد الساعات الفعلية
١	ت ن ٤٧٠	مـبـادىء الإرشـاد النفـسى	نظرى	٣	٣
٢	ت ن ٤٧١	القيـاس في الإرشـاد النفسى	نظرى وعملى	٣	نظرى ٢ عملى ١
٣	ت ن ٤٧٢	نظريات الارشـاد والعـلاج الـنـفـــــسى	نظرى	٣	٣
٤	ت ن ٤٧٣	الإرشـــاد النفـــسى لذوى الحـــاجـــات الخـــاصـــة	نظرى	٣	٣
٥	ت ن ٤٧٤	مـشكلات النمـو النفـسى	نظرى	٣	٣
		المجمـــــــوع		١٥	١٥

جدول (٦)

المقررات الدراسية فى الفصل الدراسى الثانى

لبرنامج دبلوم التأهيل فى الإرشاد النفسى المدرسى

م	رمز ورقم المقرر	اسم المقرر	طبيعة المقرر	عدد الساعات المكتسبة	عدد الساعات الفعلية
١	ت ن ٤٧٥	التوجيه والإرشاد المهنى	نظرى	٣	٣
٢	ت ن ٤٧٦	مختبر إرشادى	عملى	٣	٦
٣	ت ن ٤٧٧	تدريب ميدانى	عملى	٣	٦
المجموع				٩	١٥

وسوف تكون دراسة مقررى التوجيه والإرشاد المهنى والمختبر الإرشادى مكثفة خلال النصف الأول من الفصل الدراسى الثانى، فى حين يتم التدريب الميدانى خلال النصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى كذلك، كما يشترط لدراسة مقررى المختبر الإرشادى والتدريب الميدانى دراسة المقررات التالية: مبادىء الإرشاد النفسى، والقياس فى الإرشاد النفسى، ونظريات الإرشاد النفسى، كمقررات إستدراكية.

توصيات ومقترحات بشأن الإعداد المهنى للمرشد النفسى:

- العمل على تحديد المهام والواجبات التى ينبغى أن يقوم بها المرشدون النفسيون تحديداً واضحاً، حتى يمكن تخطيط وبناء أى برنامج للإعداد المهنى لهؤلاء الأفراد، بما يمكنهم من القيام بمهامهم بكفاءة عالية فى المجالات المختلفة للإرشاد النفسى.

- إعداد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى إعداد وتدريب المرشدين النفسيين وذلك من خلال توفير البعثات الخارجية إلى الدول المتقدمة فى مجال الإرشاد النفسى .

- إنشاء رابطة أو هيئة عربية معتمدة مسئولة عن تنظيم مهنة الإرشاد النفسى والتنمية المهنية للمرشدين ، والتصديق على برامج إعداد المرشدين ، وتنظيم اللوائح الخاصة بالمعايير الأخلاقية والقواعد القانونية .

- العمل على إيجاد صيغة عربية لإعداد المرشد النفسى أكاديمياً ومهنياً تأخذ نظماً مختلفة تتباين وفقاً لنوعية المجالات التى تمارس فيها مهنة الإرشاد .

- التدريب المستمر للمرشد النفسى أثناء الخدمة بما يؤدى إلى تنمية مهاراته المرتبطة بتصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والمشكلات السلوكية والتحصيلية .

- تبادل المعلومات والخبرات بين الجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية المعنية بإعداد المرشد النفسى فى العالم العربى ، بما يؤدى إلى إثراء الحركة العلمية فى هذ المجال ، وتحقيق التنمية المهنية المستمرة للمرشد النفسى .

- العمل على تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد النفسى ، وبخاصة فى الجانب المهنى التطبيقى فى ميدان التربية والتعليم خاصة وفى مجال التوجيه والإرشاد النفسى على وجه العموم وذلك للإرتقاء بمستوى أدائه .

بحوث مستقبلية :

- العلاقة بين الرضا المهنى للمرشد النفسى والدافعية للإنجاز فى العمل .

- دراسة مقارنة بين برامج إعداد المرشد النفسى فى العالم العربى وبرامج الإعداد فى بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال .

- مشكلات التدريب على العملية الإرشادية فى بعض مؤسسات المجتمع .

- الضغوط النفسية والمهنية للمرشد النفسى وعلاقتها بمستوى الطموح المهنى .

- اتجاه مجموعات مختلفة من أفراد المجتمع نحو مهنة المرشد النفسى .

المراجـــــع

١ - اسماعيل محمود الفقى (١٩٩٢): الأخصائى النفسى المدرسى : «أدواره، إعداده، الاتجاه نحو المهنة»، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس فى مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢ - اللائحة الداخلية لكلية التربية (١٩٩٦) : كلية التربية ، جامعة عين شمس، ط٢ : مطبعة جامعة عين شمس.

٣ - جامعة عين شمس: كلية التربية، دليل الكلية (١٩٩٧): مطبعة جامعة عين شمس.

٤ - جامعة قطر: دليل الطالب للعام الجامعى ١٩٩٥/ ١٩٩٦، عمادة شئون الطلاب، الدوحة.

٥ - حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسى، الطبعة الثانية ، القاهرة: عالم الكتب.

٦ - سهام درويش أبوعطية (١٩٨٨): مبادىء الإرشاد النفسى، الكويت: دار القلم.

٧ - سيد عبد القادر زيدان (١٤٠٩هـ): إعداد الاختصاصى النفسى. ندوة المعايير النفسية والإجتماعية والضوابط للخدمات النفسية، الرياض: جامعة الملك سعود.

٨ - عبد الله محمود سليمان (١٩٨٦): الإرشاد النفسى: تطور مفهومه وتميزه، الرسالة الرابعة والثلاثون ، الحولية السابعة، كلية الآداب: جامعة الكويت.

٩ - عبد العزيز محمد الطويل وناصر عبد العزيز الملحم (١٤١٠هـ-١٩٩١م): الإعداد المهنى للمرشد الطلابى بين الواقع والمأمول. اللقاء السنوى الثانى. الرياض : جامعة الملك سعود.

١٠- فيولا فارس الببلاوى (١٩٩٧): إعداد المرشد النفسى المدرسى(إطار عام)، ندوة الإرشاد النفسى المدرسى ودوره التنموى ، جامعة الكويت، كلية التربية، ٢٤-٢٦مارس ١٩٩٧م.

١١- محمد ماهر عمر (١٩٨٤): المرشد النفسى المدرسى . القاهرة : دار النهضة العربية.

١٢- محمد محروس الشناوى (١٩٩٦): العملية الإرشادية. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣- محمد محروس الشناوى ومحمد بن عبد المحسن التويجرى (١٩٩٦): الإرشاد وتحديات العصر، المؤتمر الدولى الثالث، الإرشاد فى عالم متغير، مركز الإرشاد النفسى، كلية التربية : جامعة عين شمس ص ص ٨٨٥-٩٢٣.

١٤- وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (١٩٩٦): دليل المرشد الطلابى فى مدارس التعليم العام بوزارة المعارف، الرياض، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.

15- Dykeman, C . Parker,D.8 Sampson, D. (1995): The Use of fish-bow Training facility with counselor students. Reports descriptive (141), U.S., Washington.

16- Engels, D .& Dameron, J. (1990): The Professional counselor :Competencies, performance guidelines and assessment. American Counseling Association. Alexanderia, V.A .

17- Hollis, J. & Wantz, R . (1994): Counselor preporation, 1993--95, volume II. status, trends, and implications, Eighth Edition. Accelerated Development, Inc., Muncie, Ind.

18- Hosie, T. & Macdey, J. (1985): Elementary and secondary school counselor preporation programs: How different are they? Counselor Education and Supervision, 24. (3) pp.283 - 290.

19- Korinek, L.& prillaman, D. (1992): Counselora and exceptional students: preportion Versus practice. Counselor Education and Supervision; V 32, No 1.pp 3- 11.

20- The American Association for Counseling and Development (1967): Standard for the preporation of secondary school counselors. Journal of Personnel and Guidance, 46, (5), pp 96 -106.

21- The American National Vocational Guidance Association (1999): Counselor Preporation, 35, pp. 1550 194.

22- West, B. (1992): School counselor preporation towards working with students with disabilities. 61 p.;M.

23- Wickwire, N. (1994): CACD, Journal, 1993-1994. California Association for Counseling and Development, Fullerton; Volume 14.p 76.